

الجواب عن قول من قال بالتفريق بين باب النفل والفرض فيمن أدركه الصيام وهو جنب

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم. ومن فوائد هذا الحديث أيضا ذهب بعض أهل العلم في هذا الحديث إلى قول آخر. وتفسير آخر وهي أن ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم هذا إنما كان في النفل دون الفرض - [00:00:00](#) فيرخص أن يصبح الإنسان جنباً في صيام النافلة. ولكن لا يجوز أن يصبح جنباً عمداً في صيام الفريضة. وذلك لأن المتقرر عند العلماء أن جنس النوافل أوسع من جنس الفرائض. انتم معي في هذه التفسيرات للحديث ولا؟ طيب - [00:00:31](#) ولكن هذا القول ليس بصحيح أيضاً لا أثراً ولا نظراً أما أثراً فلأن الرواية عندنا في حديث الباب وردت مطلقة. من غير تفريق بين صوم نافلة أو فريضة والمتقرر في القواعد أن المطلق يجب بقاؤه على إطلاقه - [00:00:59](#) لا يجوز تقييده إلا بدليل صحيح صريح وأما نظراً فلأن المتقرر في العلماء عند العلماء أن كل حكم ثبت في الفرض فإنه يثبت في النفل تبعاً إلا بدليل الاختصاص والعكس بالعكس. أي أن كل حكم ثبت - [00:01:29](#) في النفل فإنه يثبت في الفرض إلا بدليل الاختصاص فإذا سلمنا جدلاً بأن هذا يصح في النافلة فإننا ندخل معها الفريضة. لأن أحكام النفل كحكام الفرض إلا بدليل فاصل ولأن أحكام الفرض كحكام النفل إلا بدليل فاصل - [00:01:56](#) ونقول أيضاً إن الأصل استواء المفسدات في صيام الفرض والنفل. إلا بدليل يفرق بين مفسدي هذا ومفسدي هذا. فكل ما جعله الشارع مفسداً لصيام الفرض فإنه يعتبر مفسداً لصيام النفل. وكل شيء جعله الشارع مفسداً لصيام النفل فإنه يعتبر - [00:02:25](#) لصيام الفرض إلا بدليل يخص هذا من هذا أو يفرق هذا عن هذا. أو يفصل هذا عن هذا فإذا كان وصف الجنابة من جملة المفسدات لصيام النفل عفووا لصيام الفرض. فإنه جزماً لابد وأن - [00:02:55](#) تكون مفسداً لصيام النفل. كما أن الأكل والشرب عمداً يفسد الفرض ويفسد النفل على حد سواء. والجماع في في رمضان عمداً يفسد الفرض والنفل على حد سواء. والاحتجام في نهار رمضان يفسد الفرض والنفل على حد سواء فكذا - [00:03:15](#) لو جعلنا وصف الجنابة في نهار الصوم مفسداً لصيام الفرض فلا بد لزاماً أن نجعله مفسداً لصيام النفل. أما أن نجعل مفسداً لصيام هذا وليس بمفسد لصيام هذا فهذا تفريق بين - [00:03:35](#) قافلين والمتقرر في القواعد أن الشريعة لا تفرق بين متمثلين كما أنها لا تجمع وبين مختلفين فإن قلت ومن قال بهذا من القائمة؟ فنقول قد قال بهذا القول الذي ردناه إننا الإمام إبراهيم - [00:03:55](#) النخعي رحمه الله تعالى وغفر الله لعلماء المسلمين واجزل لهم الأجر والمثوبة وأعلى الله نزلهم وذكرهم في وبوأهم الجنة وجعل قبورهم روضة من رياض الجنة. وجمعنا بهم في الفردوس الأعلى - [00:04:15](#)